

فضله ومنزلته في العلم، وانتهى أمره إلى الخليفة فأطلق له ما يليق بمثله».

من أهم آثاره: لموفق الدين ابن العين زربي من الكتب: «الكافي في الطب» صنفه وأكمله في سنة ٥٤٧ هـ بمصر، و«شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس»، و«الرسالة المقنعة في المنطق» ألفها من كلام أبي نصر الفارابي والرئيس ابن سينا، و«مجربات في الطب على وجه الكناش» جمعها ورتبها ظافر بن تميم بمصر، و«رسالة في السياسة»، و«رسالة في تعذر وجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل»، و«مقالة في الحصى وعلاجه». وله شعر جيد.

ابن أبي أصيبعة: عيون الأنبياء في طبقات الأطباء: ج ٣، ص ١٧٨ - ١٧٩

كحالة: معجم المؤلفين: ج ٢، ص ٣٧١

حاجي خليفة: كشف الظنون: ص ١٣٧٧

البغدادي: هدية العارفين: ج ١، ص ٦٦٢

أسعد مماتي

(١١٤٩ - ١٢٠٩ م = ٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

أسعد أو الأسعد بن المهذب بن مينا بن زكريا أبي المليح مماتي، وكنيته أبو المكارم. كاتب وأديب وشاعر قبطي مشارك بأنواع من العلوم. ولد في أسيوط بصعيد مصر ومات ودفن في حلب. من أسرة قبظية شريفة من أسر أسيوط بصعيد مصر. أول من اشتهر منها أبو المليح مينا بن زكريا أحد عمال أمير الجيوش بدر الجمالي في خلافة الخليفة الفاطمي الثامن المستنصر بالله (١٠٢٩ - ١٠٩٤ م)، يكتب في ديوان مصر ويتولى استيفاء الديون. وولده أبو سعيد المهذب بن مينا الملقب بالخطير وكان كاتباً بديوان الجيش في أواخر عهد الفاطميين وأوائل حكم بني

أيوب، ثم عمل في ديوان الإقطاعات، وتقدم في أعمال الديوان حتى تولى الوزارة. وخلفه ابنه أسعد على ديوان الجيش، ثم وكل إليه ديوان المال وتولى رئاسة الديوان بالديار المصرية، وبقى في مصر حتى ملك العادل الأول أبو بكر بن أيوب عام ١١٩٨ م، واضطر إلى الفرار إلى حلب على إثر مؤامرات حيكته له آنذاك.

ذكره ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء فقال: «خلف أباه على ديوان الجيش وتصدر فيه مدة طويلة. ثم أضيف إليه ديوان المال وهو أجل ديوان من دواوين مصر، واستمر في ذلك مدة أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وأيام ابنه الملك العزيز عثمان. وولي نظر الدواوين، واختص بالقاضي الفاضل عبد الرحمن بن علي البيساني، فأنفق عليه وحظي عنده وكرم لديه، فقام بأمره وشاع من ذكره، ونبه من فضله، وصنف له عدة تصانيف بأسمه، وكان يسميه بلبل المجلس».

من أهم آثاره: كتاب «سر الشعر» صنفه للملك العزيز، و«قوانين الدواوين» كتاب ضخم يتعلق بدواوين مصر ورسومها وأصولها وأحوالها، ذكر فيه أربعة آلاف صنعة من أعمال مصر ومساحة كل صنعة، وقانون ربيها ومتحصلها من عين وغلة، و«صحة أو حجة الحق على الخالق في التحذير من سوء عاقبة الظلم»، وكان السلطان صلاح الدين يكثر النظر فيه، و«روائع الوقائع في التاريخ»، و«علم النثر»، و«سلاسل الذهب»، و«الفاشوش في أخبار أو أحكام قراقوش»، و«ملاذ الأفكار وملاذ الاعتبار»، و«نظم سيرة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب»، و«نظم كليله ودمنه». وله ديوان شعر.

ياقوت الحموي: معجم الأدباء ج ٢ ص ٦٣٥ - ٦٤٥

شيوخ: شعراء النصرانية، ص ٣٥٦ - ٣٥٩

قنواتي: المسيحية والحضارة العربية ص ١٤٣

كحالة: معجم المؤلفين، ج ١، ص ٣٥٢